



Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.

الجمعية العامة الـ 143 للاتحاد البرلماني الدولي

مدريد، إسبانيا

26-30 تشرين الثاني/نوفمبر 2021



الكلمة الافتتاحية لرئيس الاتحاد البرلماني الدولي

السيد دوارتي باتشيكو

الجمعية العامة الـ 143 للاتحاد البرلماني الدولي - مدريد، 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2021

صاحب الجلالة،

معالي رئيسة منطقة مدريد،

معالي رئيسة مجلس النواب، ومعالي رئيس مجلس الشيوخ،

سعادة الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي،

معالي السادة رؤساء البرلمانات،

الزملاء البرلمانيون،

الضيوف الكرام،

السيدات والسادة،

أهلاً وسهلاً بكم! يسرني أن أرحب بكم في الجمعية العامة الـ 143 للاتحاد البرلماني الدولي، هنا في مدينة مدريد النابضة بالحياة، والجميلة. دعوني أبدأ بالتوجه بالشكر إلى مضيفينا - مملكة إسبانيا وبرلمانها. يعتبر تفانيهم وعنايتهم في تنظيم هذه الجمعية العامة في فترة قصيرة، وفي خضم التحديات المتعددة التي تشكّلها جائحة كوفيد-19، جديرين بالإعجاب فعلاً. أمل أننا سنرتقي إلى مستوى توقعاتكم، وأن يفضي عملنا معاً إلى تضامن يزداد قوة، واتخاذ إجراءات قوية، والتغيير الإيجابي لصالح شعوبنا.

حضرة الأصدقاء،

لا يمكنكم توقع مدى دواعي الشرف والامتياز لي لأنني أرحب بكم في أول جمعية عامة بالحضور الشخصي منذ أكثر من عامين. كما ذكرت سابقاً، لا يوجد بديل للتفاعل المباشر. من خلال المقابلة شخصياً، يمكننا بناء علاقات جيدة، وتفاهم، وثقة، وحتى صداقة. أدعوكم جميعاً إلى الاستفادة من هذه المناسبة، من أجل عقد نقاشات مثمرة، والعمل معاً لإيجاد حلول للتحديات الرئيسية التي تواجه عالمنا اليوم.



وقبل عشرين شهراً، بدأت مسيرتنا المروعة في أزمة صحية لم يسبق لها مثيل. لقد خسرنا أكثر من 5 ملايين شخص حول العالم. لقد اتخذت العديد من التدابير لمكافحة هذه الجائحة، لكن لا يزال لدينا طريق طويل أمامنا. وبينما نحن نتحدث، لا يزال عدم الإنصاف في التلقيح يقوض التعافي العالمي. لقد فاقمت جائحة كوفيد-19 التفاوتات بين أمنا. لقد أوقفت الإنجازات الهامة والمكتسبة بشق الأنفس، وعكست مسارها المحققة في سبيل القضاء على الفقر، وبناء ديمقراطيات قوية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ولقد شهد هذان العامان تراجعاً خطيراً في التزامنا المشترك في الديمقراطية وحقوق الإنسان. إننا نشهد وباء من الانقلابات العسكرية، والهجمات المباشرة على مؤسسة البرلمان: تتبادر إلى الأذهان فوراً جمهورية السودان، ومالي، وميانمار، وأفغانستان، وغينيا. ينبغي علينا التكاتف بعزم وتضامن، والعمل مع زملائنا في هذه البلدان، والدعوة بحزم للعودة إلى النظام الدستوري، مع برلمانات قوية، وتمثيلية، وفعالة، باعتبارها جزءاً حيوياً من المجتمع.

ولدينا المسؤولية في إعادة البناء بشكل أفضل، وحتى إعادة البناء بشجاعة أكثر. منذ أن عقدنا جمعيتنا العامة افتراضياً في أيار/مايو، تواصل عملنا الأساسي من أجل هذه الغاية:

ففي أيلول/سبتمبر، اجتمع رؤساء البرلمانات في فيينا للبحث في كيف يمكن للقيادة البرلمانية أن تفضي إلى تعددية أطراف أكثر فعالية، وتفيد الناس، والكوكب. كانت رسالتهم قوية وواضحة: لا يمكننا العودة إلى العمل على النحو المعتاد. ينبغي أن تبرز استراتيجيات التعافي من كوفيد-19 المساواة بين الرجال والنساء (الجندرية)، ومشاركة الشباب، واتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ. نحتاج إلى توسيع نطاق جهودنا للتقليل من أوجه عدم المساواة، ومعالجة جذور النزاع، وبناء مجتمعات تتمتع بالمزيد من السلام، وقائمة على حقوق الإنسان. مع إعلان فيينا، لدينا خارطة طريق يمكنها أن تقودنا في الاتجاه الصحيح.

ويتواصل عمل الاتحاد البرلماني الدولي المتعلق بتغير المناخ. قبل عامين، في جمعيتنا العامة في بلغراد، اعتمدنا قراراً طارئاً حول تغير المناخ، بحيث قمنا ببحث الأطراف على تنفيذ اتفاق باريس للمناخ. التزمنا بصفتنا برلمانيين بالعمل مع حكوماتنا، والجهات المعنية الأخرى لمكافحة أزمة المناخ. أيها الأصدقاء، يشكل التقرير الأخير للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ إنذاراً. نحتاج إلى بذل المزيد، ويجب أن نقوم بذلك الآن.

وعلى مدى الشهرين الماضيين، عقد الاتحاد البرلماني الدولي اجتماعين برلمانيين هامين في روما وغللاسكو، تمهيداً لمؤتمر الأطراف الـ26 المعني بتغير المناخ. وقد اعتمدنا وثيقة ختامية قوية نحتاج الآن، بصفتنا برلمانيين، إلى تنفيذها. وعلينا أن نشرع في تشريعاتنا لكي تكون إجراءاتنا المتعلقة بالمناخ راسخة في أسس قانونية قوية. وعلينا أن نشرف



على السياسات والاستراتيجيات الرامية إلى التصدي لتغير المناخ، حتى يتم تنفيذها بسرعة وفعالية وبمساهلة. ويجب أن نكفل أن تكون هذه السياسات شاملة وتمثيلية، وألا يتم إغفال أحد.

فإننا ندرك أن الأزمات لا تحدث قط على نحو محايد: فقد أثر كل من تغير المناخ وجائحة كوفيد-19 على النساء والشباب على نحو غير متناسب. وتشكل النساء 80 في المئة من المشردين بسبب تغير المناخ. كانت النساء في الغالبية على خط المواجهة في مكافحة جائحة كوفيد-19، وتحملن وطأة مسؤوليات الرعاية غير المدفوعة الأجر، ومن الأرجح أن يتسرن من سوق العمل إلى الأبد. وخلال عمليات الإغلاق بسبب كوفيد-19، بلغ العنف المنزلي مستويات مقلقة. كما أدت الجائحة إلى تكثيف أوجه ضعف شبابنا في مجالات العمل والتعليم والرعاية الصحية. إن ضمان المشاركة الكاملة والشاملة للنساء والشباب في جميع جوانب المجتمع وصنع القرار - بما في ذلك البرلمانات - أمر بالغ الأهمية.

ويلتزم الاتحاد البرلماني الدولي التزاماً قوياً بهذا الهدف. وخلال العام الماضي، عمل الاتحاد البرلماني الدولي جاهداً لدعم التشريعات الرامية إلى وقف التمييز والعنف ضد المرأة. وواصلنا عملنا لدعم البرلمانات لكي تصبح أكثر مساواة بين الجنسين وأكثر شباباً. وأشجعكم جميعاً على الانضمام إلى حملة الاتحاد البرلماني الدولي "أقول نعم للشباب في البرلمان" لتمكين أعضاء البرلمانات الشباب.

السيدات والسادة،

اخترنا أن نركز مناقشتنا العامة في هذه الجمعية، على المخاطر الحالية التي تواجه الديمقراطية البرلمانية، وعلى وجه التحديد المخاطر الناجمة عن الاستقطاب والانقسام الشديدين.

وتكمن المفارقة الكبرى في القرن الواحد والعشرين في أن التكنولوجيا تسمح لنا بأن نكون أكثر ارتباطاً ببعضنا البعض أكثر من أي وقت مضى. ومع ذلك، فنحن نعيش في عصر الاستقطاب وعدم الثقة والتضليل. وبعبارة أخرى، إن الأجهزة المبتكرة نفسها التي تربطنا تقسم بيننا بشكل عميق. لا تسيئوا فهمي، هذه التطورات التكنولوجية في الاتصالات هي أدوات رائعة ساهمت بشكل كبير في الوصول العام إلى المعرفة والمعلومات. لكنها تأتي بمخاطر نشر الأكاذيب وتغذية الغضب وتآكل نسيج المجتمعات الديمقراطية.

وقد غيرت التكنولوجيا بسرعة الطريقة التي نعيش بها ونتواصل ونتفاعل بها. وقد سمحت لنا بمواصلة عملنا في الاتحاد البرلماني الدولي خلال الأشهر الماضية. وقد سمحت للبرلمانات بالعمل حتى في ذروة الجائحة. لكن علينا



أن نواصل تكييف مؤسساتنا مع هذا الواقع الجديد وأن نجعل برلماننا أكثر انفتاحاً على الشعب الذي نمثله. ولا بد من بذل جهودنا على الصعيدين الوطني والدولي. يمكننا أن نجد قاسماً مشتركاً من خلال تعددية الأطراف والتضامن والقيادة، مع تحديد أولويات عمليات صنع القرار القائمة على المشاركة والقائمة على الأدلة.

أيها الأصدقاء، نحن بحاجة إلى التحدث مع بعضنا البعض، للتغلب على الاستقطاب المتطرف وإعادة بناء إحساسنا بالانتماء إلى المجتمع. يمكننا نقل رسالة أمل، وليس الكراهية. وبذات الأهمية، يمكننا الاستماع بعناية لبعضنا البعض. وأتطلع إلى الاستماع إلى وجهات نظركم ومقترحاتكم بشأن كيف يمكننا - بصفتنا برلمانيين من جميع أنحاء العالم - أن نعزز التعاون والثقة، ونضمن الديمقراطية في عصر يتزايد فيه الانقسام.

زملائي البرلمانيين،

نحن نمرّ بأوقات مضطربة. إننا نواجه العديد من التحديات، لكن لدينا العديد من الفرص لتكييف جهودنا وتنشيطها ووضع حلول تستند إلى الديمقراطية البرلمانية. ويسرني أنه بعد استشارات مكثفة مع أعضائنا ونقاشات في اللجنة التنفيذية، أصبحت استراتيجية الاتحاد البرلماني الدولي الجديدة للفترة 2022-2026 جاهزة لاعتمادها في هذه الجمعية. ما زالت التحديات تتطور، ونحن نهدف إلى بناء اتحاد برلماني دولي أكثر مراعاة للبيئة، وأكثر مرونة، وأكثر قدرة على الصمود يمكنه أن يدعم برلماناته الأعضاء بشكل أفضل بشأن المسائل الهامة التي يلزم فيها اتخاذ إجراء برلماني.

ولذا يشرفني، أيها الزملاء الأعزاء، أن أفتتح أول جمعية عامة بالحضور الشخصي تنعقد منذ سنتين طويلتين وصعبتين. لقد عدنا ويجب أن ننتهز هذه الفرصة لتعزيز التزامنا بقيمنا المشتركة المتمثلة في الشمولية والاحترام والنزاهة والتضامن. وإذا أردنا حقاً تغيير هذا العالم، يجب أن نحول أقوالنا إلى عمل جاد.

وشكراً لكم.





Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.

143rd IPU Assembly

Madrid, Spain
26-30 November 2021



Opening remarks by the IPU President Mr. Duarte Pacheco

143rd IPU Assembly – Madrid, 26 November 2021

Your Majesty,
Madam President of the Community of Madrid,
Madam Speaker of the Congress and Mr. President of the Senate,
Mr. Secretary General of the IPU,
Honourable Speakers of Parliament,
Fellow parliamentarians,
Distinguished guests,
Ladies and gentlemen,

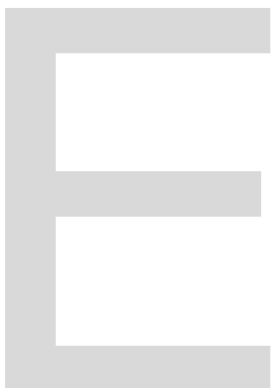
Bienvenidas y bienvenidos! I am delighted to welcome you to the 143rd IPU Assembly, here in the vibrant and beautiful city of Madrid. Let me begin by thanking our hosts – the Kingdom of Spain and its Parliament. Their dedication and diligence in organizing this Assembly at such short notice and amid the many challenges posed by the COVID-19 pandemic, are indeed admirable. I hope that we will all live up to your expectations and that our work together will lead to stronger solidarity, robust action and positive change for the good of our peoples.

Dear friends,

You can only imagine what a pleasure and a privilege it is for me to greet you at our first in-person Assembly in over two years. As I have said before, nothing can replace direct interaction. By meeting in person, we can build good relations, understanding, trust and even friendship. I invite all of you to take advantage of this occasion, to have fruitful discussions and to work together to find solutions to the major challenges facing our world today.

Twenty months ago, we began a harrowing journey through an unprecedented health crisis. We have lamented the loss of more than 5 million people around the world. Many steps have been taken to overcome this pandemic, but we still have a long road ahead of us. As we speak, vaccine inequity continues to undermine the global recovery. COVID-19 has worsened the disparities between our nations. It has halted and reversed meaningful and hard-won achievements in our quest to eradicate poverty, build strong democracies, and achieve the Sustainable Development Goals.

These past two years have been marked by a dangerous retreat from our shared commitment to democracy and human rights. We have been witnessing an epidemic of military coups and direct attacks on the institution of parliament: Sudan, Mali, Myanmar, Afghanistan and Guinea immediately come to mind. We must stand together with determination and solidarity, engage with our colleagues in these countries and firmly call for the return to constitutional order, with strong, representative and effective parliaments as a vital part of society.



#IPU143

We have a responsibility to build back better, and even to build back bolder. Since our virtual Assembly in May, our critical work to this end has continued:

In September, **Speakers of Parliament convened in Vienna** to examine how parliamentary leadership can lead to more effective multilateralism which delivers for the people and the planet. Their message was strong and clear: we cannot go back to business as usual. COVID-19 recovery strategies must mainstream gender equality, youth participation and action on climate change. We need to extend our efforts to lessen inequalities, address the roots of conflict, and build more peaceful and human-rights-driven societies. With the Vienna Declaration, we have a roadmap which can lead us in the right direction.

The IPU's work on climate change continues. Two years ago, at our Assembly in Belgrade, we adopted an emergency resolution on climate change, urging parties to implement the Paris Agreement. We committed as parliamentarians to work with our governments and other stakeholders to combat the climate crisis. Friends, the recent IPCC report is a wake-up call. We need to do more, and we need to do it now.

Over the past two months, the IPU held two important parliamentary meetings in Rome and Glasgow, in the lead-up to COP26. We adopted a strong outcome document which we, as parliamentarians, now need to carry through. We must legislate so that our climate action is entrenched in strong legal foundations. We must oversee policies and strategies to address climate change, so they are implemented swiftly, effectively, and with accountability. And we must ensure that these policies are inclusive and representative, leaving nobody behind.

We know that crises are never experienced in a neutral way: both climate change and COVID-19 have disproportionately affected **women and youth**. Eighty per cent of people displaced by climate change are women. Women have been in the majority on the frontline of the fight against the COVID-19 pandemic, bore the brunt of unpaid caring responsibilities and were more likely to drop out of the labour market for good. During COVID-19 lockdowns, domestic violence reached alarming levels. The pandemic also intensified our youth's vulnerabilities in the areas of labour, education and healthcare. Ensuring the full and inclusive participation of women and youth in all aspects of society and decision-making – including parliaments – is crucial.

The IPU is strongly committed to this objective. Over the last year, the IPU has worked hard to support legislation to stop discrimination and violence against women. And we have continued our work supporting parliaments to become more gender-equal and more youthful. I encourage all of you to join the IPU's '*I Say Yes to Youth in Parliament!*' campaign to empower young MPs.

Ladies and gentlemen,

At this Assembly, we chose to focus our general debate on the current risks facing parliamentary democracy, and specifically those risks that stem from extreme polarization and division.

The great paradox of the 21st century is that technology allows us to be more connected to each other than ever before. Yet, we live in an age of polarization, mistrust and disinformation. In other words, the same innovative devices that connect us are also profoundly dividing us. Do not get me wrong, these technological advances in communication are wonderful tools that have contributed enormously to public access to knowledge and information. But they come with risks of spreading falsehoods, fuelling anger and eroding the fabric of democratic societies.

Technology has rapidly changed the way in which we live, communicate and interact. It has allowed us to continue our work at the IPU over these past months. It has allowed parliaments to work even at the height of the pandemic. But we must continue to adapt our institutions to this new reality and to make our parliaments more open to the people we represent. And our efforts must be made at the national and the international levels. We can find common ground through multilateralism, solidarity and leadership, prioritizing decision-making processes that are participatory and evidence-based.

Friends, we need to talk to each other, to overcome extreme polarization and build back our sense of community. We can convey a message of hope, not hate. And just as importantly, we can **listen** carefully to one another. I look forward to hearing your perspectives and proposals as to how we – as parliamentarians from all over the world – can promote cooperation and trust, and safeguard democracy in an age of growing division.

My fellow parliamentarians,

We are going through turbulent times. We face many challenges, but we have many opportunities to adapt and reinvigorate our efforts and develop solutions based on parliamentary democracy. I am pleased that, after extensive consultations with our membership and discussion in the Executive Committee, the new IPU Strategy for 2022-2026 is ready for adoption at this Assembly. Challenges continue to evolve, and we are aiming to build a greener, more flexible and more resilient IPU that can better support its Member Parliaments on important issues where parliamentary action is required.

And so, dear colleagues, I am honoured to open the first in-person Assembly in two very long, difficult years. We are back. We must seize this opportunity to reinforce our commitment to our shared values of inclusiveness, respect, integrity and solidarity. And, if we really want to change this world, we must turn our words into resolute action.

Thank you.